



قال: "طه حسين" شعوبيّ مأكّر..

"محمد السعيد الزاهري"  
شيخ جزائري ليس  
كالأخرين

11-10

خلال ترؤسه أمس لاجتماع مجلس الوزراء..

- أخطار الكوارث.. رئيس الجمهورية يلزم الولاة بتحيين قوائم الإمكانيات الموجهة للتدخل
- تبون يأمر بإعداد مقترح لترقية 3 دوائر إلى ولايات منتدبة
- موسم الاصطياف.. الرئيس يشدّد على تقديم تسهيلات جديدة لأفراد الجالية



فخ "التحيز البراغماتي" ..

ما الذي يمنع الأمريكيين  
من انتخاب امرأة رئيسة؟

7



لتسليك مجاري الوهم..

## مهمة صهيونية جديدة في الرباط

3



فتح 30 شاطئاً أمام الزوار..

سكيكدة.. استنفار لإنجاح  
موسم الاصطياف

من أجل توفير كل الظروف المواتية لتحقيق موسم صيف ناجح ومرحي،  
ضبطت مصالح ولاية سكيكدة، آخر البروتوشات لإنجاح موسم اصطياف العام  
الجارى 2023، حيث يرتقب أن تشهد الولاية مثل كل موسم صيف، توافداً  
قياسياً للمصطافين على شواطئ البلديات الساحلية للولاية..

5-4

"معركة الخبوة" ..

## هكذا يُحاول الاحتلال فرض تغيير ديمغرافي في فلسطين

لطالما كان الجانب الديمغرافي سلاحاً مهماً يعتمد عليه  
الفلسطينيون في صراعهم ضدّ الاحتلال الصهيوني، وكان الفلسطينيون  
قبل 1948 يرون أن التهديد الديمغرافي لا يقل خطورة عن امتلاك  
واستلاء اليهود على الأراضي الفلسطينية، على أساس أن هذا كان أحد  
وسائل الحركة الصهيونية لاحتلال فلسطين...

6



## تبون يدعو إلى تسليط أقصى العقوبات على مرتكبي التزوير

حماية أكبر لمصالح الدولة والمواطن على حد سواء، ولمحاربة كل السلوكات التي كلفت الخزينة العمومية أموالا طائلة في سنوات ماضية. وفي هذا الإطار، شدد تبون على «الصرامة في معاقبة وردع كل المتسببين والمتورطين في جرائم التزوير بأقصى العقوبات، وإعادة الاعتبار للمنافسة الشرعية والنزيهة»، و«دمج كل جرائم التزوير المعاقب عنها، ضمن مشروع هذا القانون».

كما شدد رئيس الجمهورية على أن «التسهيلات التي جاءت في إطار الرقمنة والعصرنة للوائح، يجب أن لا تكون على حساب أمن الدولة، مع منح الأولوية لحماية المعطيات والبيانات الشخصية من كل أشكال التزوير»، وفقا لما تضمنه البيان.



وهيبة حمداني

أكد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الوزراء، أن مكافحة التزوير واستعمال المزور، يدخل في إطار «التزامه بأخلاقه الحياتية العامة» ومحاربة هذه الظاهرة المشينة التي تشكل تهديدا لأمن الدولة، حسب ما أورده بيان لرئاسة الجمهورية.

وأكد رئيس الجمهورية، بخصوص مشروع قانون إطار لمكافحة التزوير واستعمال المزور، يدخل في إطار التزامه بأخلاقه الحياتية العامة، وذلك من خلال تقوية الترسانة القانونية التي تحارب هذه

الظاهرة المشينة المؤثرة سلبا على السير الحسن للإدارة الجزائرية وتشكل تهديدا لأمن الدولة. وأضاف قائلا إن «مكافحة التزوير واستعمال المزور، تأتي في سياق توفير

## تُسكّل أصراً على الصّحة تصل حد الوفاة..

## حماية المستهلك تحذر من خطورة هذه الأدوية

في ظهور سرطانات في الجهاز الهضمي والتكبير من الاختلالات في وظائف الأعضاء الحيوية في الجسم، والتي أدت في كثير من الأحيان إلى الوفاة. وعليه شددت المنظمة الجزائرية لحماية المستهلك على «وجوب أخذ الحطة والحذر في التعامل مع الأدوية وعدم أدية النفس»، ودعت إلى «استشارة المختصين في التغذية لمعرفة أسباب الحافة ومعالجتها، مع ممارسة الرياضة والابتعاد عن مصادر القلق والضغط النفسي».

من النساء إلى دمج وتناول بعض الأدوية التي تحتوي على الكورتيكويد والكورتيزون على غرار المهدئات وأدوية الحساسية وأنواع مختلفة من عقدرات التسمين مجهولة المكونات. وحسبها فإن «هذه الأدوية والخلطات تشكل خطرا كبيرا على الصّحة، حيث تسببت للكثير من النساء في ارتفاع معدل ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم والسكر واحتباس الماء والأملاح داخل الجسم وبالتالي تضرر الكلى، كما تسبب

ميرين دادي

دعت المنظمة الجزائرية لحماية المستهلك إلى أخذ الحيطه والحذر من تناول الأدوية المخصصة لزيادة الوزن لما لها من أضرار وخطر على الصّحة قد يصل حد الوفاة.

وأوضحت الهيئة، أمس الأحد، في بيان لها، أنه «بالتزامن مع دخول فصل الصيف وبداية موسم الأفراح، تتجه الكثير

قالت إنّ التخزين سيتمّ بعناية وبناطير مهندسين مختصين..  
وزارة الفلاحة تفنّد مزاعم كساد منتج الثوم

وفي هذا الإطار، وبالتنسيق مع المجلس الوطني المهني لشعبة الثوم والبيصل، فقد تم تحديد ما يقارب 60 منتجا ومتعاملا اقتصاديا توفر فيهم المواصفات والشروط التقنية المتعلقة بنوعية المنتج القابل للتخزين وهذا بغية ضمان أفضل لظروف التخزين والحفاظ على الإنتاج، وأضاف المصدر ذاته أن «عملية التخزين الفعلية ستم بعد عملية التجفيف الطبيعي ويتم إجراؤها بعناية وبناطير مهندسين مختصين».



وبالإضافة إلى منتج الثوم، فإن «جميع المنتجات الفلاحية ذات الاستهلاك الواسع ستم إدارتها مستقبلا بطرق جديدة وعصرية من قبل شركة الصب الجديدة التي ستدخل في نشاطها عقب الانتهاء من الإجراءات التشريعية والتنظيمية المتعلقة بتأسيسها»، تؤكد الوزارة.

وأكدت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، أمس الأحد، في بيان لها، أن «المعلومات التي تم بثها عن فلاحين في ولاية معروفة بانتاجها العالي من هذا المنتج تعارض تماما مع الواقع والتدابير الاستباقية التي اتخذتها المصالح التقنية للوزارة»، وأشارت إلى أن «الإجراءات العملية، وكذلك التزامات بشراء فائض الإنتاج أو الكميات المعدة للصب كانت قيد التنفيذ منذ شهر ماي المنصرم».

وأكدت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، أمس الأحد، في بيان لها، أن «المعلومات التي تم بثها عن فلاحين في ولاية معروفة بانتاجها العالي من هذا المنتج تعارض تماما مع الواقع والتدابير الاستباقية التي اتخذتها المصالح التقنية للوزارة»، وأشارت إلى أن «الإجراءات العملية، وكذلك التزامات بشراء فائض الإنتاج أو الكميات المعدة للصب كانت قيد التنفيذ منذ شهر ماي المنصرم».

نهاد ديلمى

فقدت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، مزارع كساد منتج الثوم وصعوبة تخزين الفائض، مدكرة بالإجراءات العملية والالتزامات بشراء فائض الإنتاج.

## تبون يأمر بإعداد مقترح لترقية 3 دوائر إلى ولايات منتدبة

عثمان تيروش

ومسعد (ولاية الجلفة) إلى ولايات منتدبة، حسبما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية. وأوضح البيان أن رئيس الجمهورية، أمر الحكومة بـ «إعداد مقترح لترقية دوائر لبيض سيدي الشيخ (ولاية البيض) وعين وسارة ومسعد (ولاية الجلفة) إلى ولايات منتدبة».

أمر رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون خلال ترؤسه أمس اجتماعا لمجلس الوزراء، بإعداد مقترح لترقية دوائر لبيض سيدي الشيخ (ولاية البيض) وعين وسارة

أخطار الكوارث..

## رئيس الجمهورية يلزم الولاة بتحسين قوائم الإمكانيات الموجهة للتدخل

رانية إهتان

وأكد رئيس الجمهورية على «الأهمية القصوى للعمليات الاستباقية واليقظة الدائمة وفق إعداد مخططات محددة لمواجهة كل حالات الكوارث مهما كانت طبيعتها». وفي هذا الإطار، أمر الرئيس تبون بـ «تحسين قوائم الإمكانيات المادية والبشرية المخصصة للتدخل في الكوارث مع إلزام السادة الولاة بالعملية كل ستة أشهر وذلك تفاديا لأي عرقلة تخص عمليات التدخل وفتح المسالك والطرق وتفاؤل الأرواح»، وفقا لما تضمنه المصدر ذاته.

أمر رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، خلال ترؤسه أمس اجتماع مجلس الوزراء، ولاة الجمهورية بتحسين قوائم الإمكانيات المادية والبشرية الموجهة للتدخل في الكوارث، مع القيام بهذه العملية كل 6 أشهر، وذلك في إطار توجيهاته بخصوص مشروع قانون يتضمن قواعد الوقاية والتدخل والحد من أخطار الكوارث في إطار التنمية المستدامة.

موسم الاصطيف..

## الرئيس يشدد على تقديم تسهيلات جديدة لأفراد الجالية

نهاد ديلمى

على مستوى المطارات والموانئ وتهيئة الظروف الملائمة لحسن استقبال الجالية الجزائرية في وطنهم»، كما أعطى الرئيس تبون توجيهاته الحكومة بتقديم تسهيلات لاستقبال أفراد الجالية ولا سيما في أسعار التذاكر، يضيف البيان. وفي ذات السياق، وجّه رئيس الجمهورية تعليماته أيضا بـ «تنظيم رحلة خاصة من قبل مسجد باريس بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة، يستفيد منها 900 طفل وشباب لزيارة مناطق سياحية مختلفة في بلدتهم الجزائر لتقوية الصلة بوطنهم الأم»، حسب ما تضمنه المصدر ذاته.

أسدى الرئيس تبون، خلال ترؤسه أمس اجتماع مجلس الوزراء، تعليماته للحكومة بتقديم المزيد من التسهيلات لاستقبال أفراد الجالية بالخارج خاصة فيما يتعلق بأسعار التذاكر، حسب ما أورده بيان لرئاسة الجمهورية. ففي إطار التعليمات التي أسداها بخصوص العرض الذي قدّم حول التحضيرات لاستقبال أفراد الجالية الجزائرية خلال موسم الاصطيف لسنة 2023، أمر رئيس الجمهورية بـ «تجديد الطاقم البشري

بكالوريا 2023..

## الإعلان عن النتائج سيكون في حدود 20 جويلية القادم

عثمان تيروش

الامتحانات بمرکز الإجراء الشهيد مروحي حسين ببلدية ورقلة «أن الإعلان عن نتائج البكالوريا سيكون في حدود 20 من شهر جويلية المقبل». وأفاد بذات المناسبة بأن «التحضيرات لامتحانات جرت في ظروف محكمة وهذا ما لمسناه خلال إشرافنا على انطلاقها بذات المركز، حيث تم الاطلاع على حسن سيرها».

أكد وزير التربية الوطنية عبد الحكيم بلعابد، أمس من ولاية ورقلة أن الإعلان عن نتائج امتحانات البكالوريا (دورة جوان 2023) سيكون في حدود 20 جويلية القادم. وأوضح الوزير في ندوة صحفية عقدها عقب إشرافه على إعطائه رسميا انطلاق

محكمة سيدي أحمد..

## التماس 8 سنوات سجنا ضد كل من نور الدين بدوي و عبد المالك بوضياف

رانية إهتان

وقد توبع المتهمان برفقة 41 تمهما آخرًا بتهمة تبيد أموال عمومية وإساءة استعمال الوظيفة واستغلال النفوذ ومنح امتيازات غير مبررة، كما التمس وكيل الجمهورية كذلك في حق طاهر سكران والي سابق لولاية قسنطينة وبين يوسف عزيز، أمين عام سابق لذات الولاية، تسليط عقوبة 5 سنوات سجنا نافذا و مليون دج غرامة نافذة لكل واحد منهما. كما التمس النيابة عقوبات تتراوح ما بين 3 و5 سنوات سجنا نافذا ضد 40 تمهما آخرًا متورطا في نفس القضية، من بينهم مدراء سابقين تابعين لولاية قسنطينة ومقاولين وأصحاب مكاتب دراسات، وكشف قرار الإحالة أن

الأمير يتعلق بصفحة مشبوهة متعلقة بإنجاز المحطة الجوية بولاية قسنطينة تم من خلالها تضخيم كبير في غلافها المالي وضياع مبالغ مالية معتبرة في هذا مشروع والذي تم استلامه بعد 10 سنوات كاملة بدلا من 48 شهرا المتفق عليها في دفتر الشروط. وحسب ذات المصدر، فإن مشروع المحطة الجوية بقسنطينة، قد انطلق سنة 2003 أي خلال عهدة الوالي السابق طاهر سكران (2002-2005) وكان من المفروض أن مدة الإنجاز لا تتعدى 48 شهرا، غير أن قيمة المشروع، قد ارتفعت بنسبة «615 بالمائة» بسبب أشغال إضافية.

التمس وكيل الجمهورية لدى القطب الجزائري الاقتصادي والمالي بسيدى أحمد بالجزائر العاصمة، أمس تسليط عقوبة 8 سنوات سجنا نافذا و مليون دج غرامة نافذة ضد كل من الوزير الأسبق، نورالدين بدوي والوزير الأسبق للصحّة عبد المالك بوضياف، في قضية تتعلق بصفحة مشبوهة تخص إنجاز المحطة الجوية بولاية قسنطينة، حينما كانا يشغلان في عهد مختلفة منصب والي لذات الولاية.

الطبع:

مطبعة الوسط SIA

مطبعة الشرق SIE

التوزيع:

الوسط: مؤسسة الأيام الجزائرية

الشرق: مؤسسة SODI Presse

الإشهار:

الوكالة الوطنية للنشر والإشهار

01، شارع باستور، الجزائر

الهاتف: 021.73.71.28

021.73.76.78

الفاكس: 021.73.95.59

الموقع الإلكتروني:

https://elayemnews.dz

البريد الإلكتروني:

contact@elayemnews.dz

صفحة الفيسبوك:

@elayemnews

المقر:

تعاونية الاستقلال، رقم 58، طاهر

بوشات، بئر خادم، الجزائر

الهاتف: 0549.18.41.74

هاتف/فاكس: 023.59.77.95

المديرة العامة

نجاة مزور

مدير النشر

عزالدين بن عطية

رئيس التحرير

سفيان سي يوسف

New الأيام

يومية وطنية إخبارية  
تصدر عن مؤسسة الأيام الجزائرية  
للنشر والتوزيع والإنتاج التلفزيوني



لتسليك مجاري الوهم..

# مهمة صهيونية جديدة في الرباط

مصطفى بن مبراط

**عندما يُتني لُص مجرم وقح، على عدوان نَفْذه - ضد أبرياء - لُص غبي مفلس، ويؤيّد مسعاه الإجرامي، فاعلم أن الأمر يتعلّق بقضية عادلة، وأن رهان اللصوص خاسر، فما هي إلا مسألة وقت حتى يصحو الضمير الإنساني ويتفض صوت العدالة، ويعود الحق إلى أهله، وتتحجر الأرض ويعم الأمن والسلام ويتنصر الإنسان.**

«قلت وأقول بكل وضوح، بصفتي رئيسا للكنيست (البرلمان الصهيوني)، على «إسرائيل» أن تسير باتجاه الاعتراف بـ(مغربية الصحراء)، تماما كما فعلت ذلك الولايات المتحدة بتوقيعها اتفاقات أبراهام» (مع العلم أن الولايات المتحدة لم تفعل، وإنما فعل ذلك «ترامب» من خلال تغريدة لا غير)، وأضاف رئيس الكنيست، بكل مكر وغدر وبهتان: «هناك حاليا محادثات جدية بين حكومتنا حول هذا الموضوع، وأظن أن رئيس المتطرف بنيامين نتنياهو سيعلن قراره في المستقبل القريب».

هذا الكلام يعنى أن الصهاينة، وعلى الرغم من السروح العدوانية والصلف والمروق وخصال السوء التي يتصفون بها، إلا أنهم لم يعترفوا للمغرب بـ«سيادته» للوهمة على أراضي الجمهورية العربية الصحراوية، رغم ما قدمت سلطة المخزن - إلى الآن - من تنازلات وهرولة وانبطاح ومدلّة ومهانة وبيع للذمم...

«ماذا يريدون متا أكثر يا ترى، وقد منحهم - مولانا نصره الله - كل شيء؟»، هكذا تساءل، بكل حسرة وأسى، أحد أبناء شعب المغرب المغيب عن المشهد والموعود.

لقد حسب القصر الملكي - مع المخزن ورؤوس الجيش والمخابرات ومع الأوليغا رشيبة (عضبات المال والأعمال)، وأحزاب الساحة الأمامية، ووجوه الحديقة الخلفية، وعلمان الحواف والأفنية - لكل شيء حسابه وأعد له جوابه، إلا شعبه فإنه لم يعره أي حساب ولا شأن، وكأنّ لا وجود له، بل، وتعامل معه مثل قطع من الدهماء، ليس من حقّه حتى معرفة أين المساق، فالهمم في عرف السلطان، أن ينام ويصحو على سب الجارة الشرقية وتحميلها كل أسباب الوضع المزري الذي تعانيه المملكة.

## «أغبياء» التاريخ

بعد ثلاثة أعوام خلت، أي منذ الإعلان المشؤوم عن «تطبيع» العلاقات بين الرباط وتل أبيب، لا تزال مملكة العار ترقب وتترث، في انتظار الخطوة القادمة من «الكيان الصهيوني»، بينما هذا «الكيان» يساوم حول التنازل القادم من «جلالة السلطان».

وهكذا، فإن المعادلة محكومة بطرفين، طرف يتنازل ويتنظر، والآخر يقبض ويساوم، في انتظار أن يتحول المغرب من دولة وظيفية محدودة السيادة منقوصة الزعامة، كما هو عليه شأنها اليوم، إلى دولة ملحقة مفقودة المعنى مهزوزة الكرامة.

مرّ «ترامب» كسحابة صيف سوداء في سماء السياسة الخارجية الأمريكية، وورط الموقف الأمريكي في وُخْل الخداع الصهيوني، ثم رحل وترك الوهم قائما يتدأ به «جلالة» السلطان، في مواجهة «برد» الاعترافات الدولية المتواصل بالجمهورية العربية الصحراوية، وبضرورة تنظيم استفتاء شعبي حر ونزيه بإدارة أومية لتقرير مصير الشعب الصحراوي ومصير أرضه المحتلة.

كان اتفاقا ثلاثيا بين لصوص ثلاثة: لُص الرئاسة الأمريكية، ولُص التاريخ والجغرافية، ولُص الأرض والشرعية، ليحصل بالنهاية اتفاق لصوصي، لا تأسس له ولا مرجعية في الأعراف والقواميس الأومية، ورغم ذلك، لا يزال «أغبياء» التاريخ يتشبثون به كعظمة كلب، رماها في لحظة طيش، بأغ هوى ثمل على قارعة الوهم والتيه، ثم غاب ورحل.

أما الجزائر، وعلى الرغم من طوفان الاتهامات المخزنية، فالعالم لا يزال ينظر إليها باحترام وتقدير، كما كان دائما، منذ استقلالها، ذلك أنها لم تتغير ولم تبدل حيال مواقفها الثابتة القويمة، النابعة من رصيدها الثوري ومسارها النضالي وتاريخها الإنساني، والمطابقة للشرعية الدولية والمواثيق الأومية.

فكما كانت مواقف الجزائر داعمة للمقاومة الفلسطينية منذ اندلاعها، لا تزال تدعم بذات الروح والعزيمة كفاح الشعب الصحراوي ونضاله من أجل تحقيق حلمه بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها العيون المحتلة.

## قراءة المستقبل

ما يُؤسّف له فعلا، هو أن العالم الغربي الذي عارض الجزائر في مواقفها التاريخية حيال القضية الفلسطينية، وملف الميز العنصري بجنوب إفريقيا، سيأخذ وقتا أطول للاعتراف باستقلال الصحراء الغربية.

إنه تضييع واضح للوقت وللجهد والمال، ناهيك عمّا سينهيه الاحتلال المغربي من ثروات طبيعية صحراوية طوال هذه المدة، وبالتالي وجب على أحرار المجتمع الدولي، مضاعفة الجهد بالضغط أكثر على الأمم المتحدة، للتجعيد برفض تنظيم استفتاء شعبي لتقرير المصير في الصحراء الغربية.

الجميع يدرك بأن الجزائر على حق وأن موقفها على صواب، إلا أن هيمنة المال وسلطة الدولار لها رأي آخر، في عالم تحكمه المصالح وتقيدته المنافع على حساب القيم والمبادئ.

منذ الاستقلال، والجزائر ترفض أن تكون تابعة لأية قوة مهمة كانت، حتى أنها وفي ظل احتدام الصراع بين المعسكرين الاشتراكي والليبرالي، رافعت من أجل نظام عالمي جديد كبديل للقضية الثابتة المهمة آنذاك، كما أنها رفضت رفضا قاطعا استقبال قواعد عسكرية سوفياتية على أراضيها، رغم علاقة القرب مع موسكو والمعسكر الشرقي.

كانت المواقف السيادية تلك، مبعث فخر واعتزاز ليس للجزائر فقط، وإنما لكثير من الدول التي تقاسمها ذات القناعات والتوجهات، فكان ذلك هو السياق التاريخي الذي ارتبط به ميلاد فكرة «القوة الإقليمية»، وهي الفكرة التي صارت ترفض نفسها يوما بعد يوم، وذلك بالنظر إلى الوزن السياسي والدبلوماسي المتزايد من حقبة إلى أخرى، طوال مراحل تطور الدولة الجزائرية المستقلة، من الرئيس أحمد بن بلة، إلى الرئيس تيون، ومسيرة التميز على الساحة الدولية، من خلال وضوح العلاقات الخارجية وتماتها.

## المملكة «متعددة»

إن مع الدول الإفريقية الأقل تأثيرا على الساحة الإقليمية، أو مع القوى العظمى وعلى رأسها الولايات المتحدة، روسيا، الصين، أو الدول الأوروبية، سواء من باب أنها المزود الرئيس للشركاء الغربيين بالطاقة، أو كونها المستورد الموثوق للتكنولوجيا والتجهيزات المتطورة التي تحتاجها في تحريك عجلة اقتصادها.

يعلم الجميع، عربا وغيرهم، بأن مصر هي الدولة العربية الأولى التي كانت سباقة لإقامة علاقات دبلوماسية مع دولة الكيان الصهيوني، لكن القليل من يعرف بأن وسيط السوء الأول بين مصر والكيان كان المغرب، وهو الدولة العربية الأولى التي قامت بالتجسس على بقية الدول العربية لصالح الكيان.

والتاريخ يشهد على الدور المحوري الذي لعبه الملك «الحسن الثاني» في هزيمة مصر والعرب العام 1967م، وذلك من خلال تقديمه معلومات استراتيجية وسرية للغاية لمسؤولي الكيان الصهيوني.

إذًا، لا غرابة في أن يحدث هذا اليوم، فالمملكة «متعددة» على لعب دورها القدر، إن في السرّ أو في العلن، لكن السؤال المطروح والذي يفرض نفسه، ما الذي استفاد منه الشعب المغربي، من هذا التقارب الشاذ مع الكيان الصهيوني، غير مدلّة والمهانة والمسكنة! إعانة رمضان التي قدمها الصهاينة لفقراء المخزن ومساكين المولى، مثل إعانة مزدوجة: إعانة الملك لهم بالفقر والعوز، وإعانة الصهاينة الثام لهم بالمنح المذموم والعطاء الملوغوم، وتعني بالشعب السواد الأعظم، وليس حاشية السواد وبطانة السوء، أو المنتفعين من الوضع النشاز الذي يعيشه المغرب في ظل نظام موبوء لم تعرف المنطقة العربية أسوأ منه.

فتح 30 شاطئاً أمام الزوار..

# سكيكدة.. استنفار لإنجاح موسم الاصطياف



من أجل توفير كل الظروف المواتية لتحقيق موسم صيف ناجح ومريح، ضبقت مصالح ولاية سكيكدة، آخر الروتوشات لإنجاح موسم اصطياف العام الجاري 2023، حيث يرتقب أن تشهد الولاية مثل كل موسم صيف، توافداً قياسياً للمصطافين على شواطئ البلديات الساحلية للولاية. وتحصي ولاية سكيكدة، ما لا يقل عن 70 شاطئاً، 30 منها مسموحة للسباحة موزعة على 14 بلدية ساحلية، بالإضافة إلى توفرها على 28 فندقاً بطاقة استيعاب 2.886 سريراً و6 مخيمات عائلية بطاقة استيعاب 3.392 سريراً و4 بيوت شباب بطاقة استيعاب 200 سرير.

## ضمان راحة ورفاهية الزوار والمصطافين

ومن جهتها، أكدت والي سكيكدة، حورية مداحي، نهاية الأسبوع الماضي، على ضرورة تكثيف الجهود ومساهمة الجميع بشكل فعال لإنجاح موسم الاصطياف، مع توفير كل الضروريات لضمان راحة ورفاهية الزوار والمصطافين، تطبيقاً لتعليمات وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية. وعند وقوفها على مدى تنفيذ تعليماتها المتعلقة بضبط كافة الترتيبات الضامنة لإنجاح الموسم، من خلال معاينة أشغال التهيئة الجارية على مستوى كل من شاطئ لفلة وشاطئ العربي بن مهدي في بلدية سكيكدة، جددت مداحي، تأكيداً مع المقاول، على ضرورة الإسراع في الأشغال، مع ضمان جودة ونوعية الإنجاز.

## توفير الإنارة العمومية والأمن

بخصوص أشغال الإنارة العمومية، شددت المسؤولة التنفيذية، على مصالح بلديتي سكيكدة وفلفة، الاستعجال في الانتهاء من الأشغال بهدف توفير شروط الأمن بمحيط الشواطئ، كما أمرت المقاول المكلف بالإنجاز، بضرورة تدعيم الورشة بالإمكانات المادية والبشرية اللازمة، ومنه مضاعفة الأشغال والعمل حتى في الفترة الليلية، قصد تحرير المسار لانطلاق الأشغال المتعلقة بالمساحات الخضراء من قبل المؤسسة الولائية للمساحات الخضراء.

وفيما يخص المراكز الخاصة بأعوان المصالح الأمنية، من درك وطني وشرطة وحماية مدنية، أكدت المسؤولة على ضرورة الإسراع في استكمال أشغال هذه المراكز وتهيئتها ووضع مراكز جديدة، مع التأكيد على الزامية استكمال ربطها بشبكة الكهرباء، وتوفير كافة الضروريات ضماناً لظروف عمل ملائمة ومريحة،





## ضرورة تكريس مبدأ مجانية الولوج إلى الشواطئ

هذا، وشدّت مداحي على ضرورة تكريس مبدأ مجانية الولوج إلى الشواطئ، من خلال تثبيت اللوحات الإعلامية التوجيهية التي تعلم المصطافين بالشواطئ المسموحة ومجانبة الدخول إليها، بينما أسدت تعليمات لمدير البيئة، بتوفير ووضع حاويات القمامة وتثبيتها على طول مسار الشواطئ، حفاظا على نظافة المحيط، مؤكدة على ضرورة استكمال كافة الأشغال المتعلقة بتحسين الشكل الجمالي للواجهة البحرية، إلى جانب تشديدها على ضرورة تخصيص فضاءات للحرفيين وممتهني الصناعة التقليدية، قصد عرض منتوجاتهم اليدوية التقليدية، للمساهمة في تسويقها من جهة، والترجيع لثراث المدينة من جهة أخرى، ومنه الإسهام في تحسين مداخيلهم، نظرا للحركية التجارية التي تشهدها الولاية خلال موسم الاصطياف.

## تسقيف أسعار فضاءات ركن السيارات

أما فيما يتعلق بالمواقف والفضاءات المخصصة لركن السيارات، أكدت الوالي، أنه تم إرسال قرار ولائي لكل رؤساء البلديات الساحلية، يتضمن إطلاق عملية كراء هذه الفضاءات للشباب، وفق التنظيم المعمول به، والحرص على تسقيف الأسعار التي هي من 50 دينارا إلى 200 دينار، حسب المواقع، مع منع كل المظاهر السلبية لاستغلال الفضاءات العمومية وتحويلها إلى مواقف غير شرعية، ضمانا لراحة الزوار، وهو نفس الأمر بالنسبة لاستغلال أجزاء من الشواطئ، إذ شددت على مجابهة كل محاولات الاستيلاء على المساحات المخصصة للاستجمام والسباحة بشكل عشوائي، من منطلق مجانية الولوج إلى الشواطئ.

## تعزير التغطية بشبكة الهاتف النقال في الشواطئ

ويهدف تعزير التغطية بشبكة الهاتف النقال، تم الاتفاق على استحداث محطة لمتعامل الهاتف النقال «جزي» على مستوى شاطئ فلقة، حيث طلبت مداحي، بضرورة الإسراع في الإجراءات الإدارية، بالتنسيق مع مديرية البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ورئيس بلدية فلقة، بينما أمرت مدير «اتصالات الجزائر»، بإعادة الاعتبار لبعض الأجزاء من الطريق، التي بقيت متضررة، جراء أشغال الربط بشبكة الألياف البصرية.

## 28 فندقاً بطاقة استيعاب قدرها 2886 سرير

وللإشارة، تتوفر ولاية سكيكدة على 28 فندقاً بطاقة استيعاب قدرها 2886 سرير، إضافة إلى 6 مخيمات عائلية بطاقة استيعاب تصل إلى 3392 سرير، كما تتوفر على مخيم صيفي، و4 بيوت للشباب بطاقة استيعاب تقدر بـ 200 سرير.

## مسابقة اختيار حراس الشواطئ الموسمين

ويذكر، أنه في شهر ماي الماضي، كانت قد انطلقت بسكيكدة، مسابقة خاصة باختيار حراس الشواطئ الموسمين بالنسبة لموسم الاصطياف لسنة 2023. وحينها، أبرزت المكلفة بالإعلام والاتصال بمديرية الحماية المدنية لولاية سكيكدة، الملازم أول إيمان مروانسي، أنه في ختام هذه المسابقة تم انتقاء 520 حارس شواطئ مؤقت للموسم الصيفي 2023، الذي انطلق في الفاتح من جوان الجاري، وسيستمر إلى غاية 30 سبتمبر المقبل.

## الأولية للمؤسسات الفندقية في استغلال الشواطئ

هذا، وأكدت المسؤولة التنفيذية الأولى على الولاية، على منح الأولوية في الامتياز للمؤسسات الفندقية المصنفة من أجل استغلال الشواطئ، التي تشكل امتدادا لها، في ظل احترام شروط وقواعد النظافة العمومية والرفي بمستوى الخدمات المقدمة للزائرين. ومقابل ذلك، كلفت رئيس الدائرة بضرورة الإحصاء الشامل لكافة الأكشاك المشيدة على طول مسار الشواطئ، والتأكد من تراخيص استغلالها، مع اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد المخالفين، كما شددت بمنع تشييد الأكشاك المخصصة للنشاط التجاري بالشواطئ من البناء الصلب، والترخيص للأكشاك الخفيفة التي توضع خارج هذه الفضاءات الاستجمامية. نفس التعليمات أسدتها الوالي لرؤساء الدوائر والبلديات الساحلية، فيما يخص تهيئة المسالك ونظافة المحيط والشواطئ والإنارة العمومية والتجهيزات الصحية، كالمراحيض والمرشحات، والاهتمام بالأماكن المخصصة لركن المركبات، مع تقنين الأسعار وغيرها، إلى جانب مواصلة حملات التنظيف باستهداف النقاط السوداء.





«معركة الخصوبة»..

## هكذا يُحاول الاحتلال فرض تغيير ديمغرافي في فلسطين

### زخم ديمغرافي

من جهتها، توضح الأكاديمية والخبرة الدولية في قضايا السكان، حلا نوفل، أن «دولة الاحتلال عملت على رفع عدد اليهود عبر استقطابهم من كل دول العالم». وتشير نوفل، في حديث صحفي، إلى أن «دولة الاحتلال قائمة على الاستعمار والاستيطان التوسعي، وكل من اختار المجيء كان عليه المساهمة في تزايد عدد السكان».

وتقول: «مسألة التكاثر مهمة والاحتلال تبنى سياسة منذ البداية لتشجيع الإنجاب وهي عملية تغذت في مستوطنات الضفة الغربية». وتضيف: «حتى الآن هناك زخم ديمغرافي لدى الفلسطينيين بالتوازي مع زخم قتالي لمواجهة كل سياسات الاحتلال».

### معديات الديمغرافيا مصدر قلق للكيان

وعلى الرغم من تهجير نحو مليون فلسطيني في عام 1948 وأكثر من 200 ألف فلسطيني بعد حرب جوان 1967، فقد بلغ عدد الفلسطينيين الإجمالي في العالم 14.3 مليون نسمة في نهاية العام 2022، ما يشير إلى تضاعف عدد الفلسطينيين نحو 10 مرات منذ أحداث نكبة 1948. وكانت تقارير رسمية صهيونية أشارت في السنوات الأخيرة إلى القلق الرسمي من هذا الاتجاه الديمغرافي فيما حذرت أوساط أخرى من أن فشل حل الدولتين، فلسطين و«إسرائيل»، سيؤدي في نهاية الأمر إلى دولة ثنائية القومية لجميع سكانها».

### حرب الأرحام

ولهذا، عمدت السياسات الصهيونية لإفكار الفلسطينيين، إذ تشير إحصائيات سابقة لمؤسسة التأمين الوطني الصهيونية إلى أن 50 بالمائة من العائلات العربية تعيش تحت خط الفقر، وحوالي 60 بالمائة من الأطفال والفتية فقراء، في حين تبلغ معدلات البطالة بين القوى العاملة 7 بالمائة، كما أن 13 بالمائة من الأسر العربية تعجز عن توفير احتياجاتها الشهرية، وأخرى لا تنجح بتغطية قسم من هذه الاحتياجات بنسبة 34 بالمائة.

ودفع الوضع الاقتصادي الاجتماعي المنخفض لفلسطيني 48 المرأة العربية إلى الخروج لسوق العمل لمساعدة زوجها، الأمر الذي ساهم أيضا في انتشار ثقافة تحديد النسل وتقليل الإنجاب لضمان العيش الكريم والمستقبل للأولاد بالتعليم الأكاديمي والسكن.

وفي سياق الحرب الخفية على الأرحام، يقول مراقبون إن الاحتلال حَفَزَ تحت ذريعة تمكين المرأة- خروج المرأة العربية في الداخل إلى سوق العمل بعيدا عن التجمعات العربية، وأيضا على التعليم والانخراط بالكليات والجامعات منعاً للزواج المبكر وصرافها عن الإنجاب وتشكيل أسرة كبيرة، مثلما كان سائداً حتى تسعينيات القرن الماضي.

### معركة الخصوبة

يدير الاحتلال معركة الخصوبة للتفوق على الفلسطينيين بواسطة سياستين رئيسيتين، الأولى تقوم على تشجيع الولادة في أوساط المتدينين عبر تعزيز المقومات الاجتماعية والاقتصادية للإنجاب. أما السياسة الثانية فهي التضييق على الفلسطينيين وإعاقة تطورهم الاقتصادي وتوسعهم الجغرافي.

ففي الداخل المحتل، الذي كان تعداد الفلسطينيين فيه 180 ألف نسمة بعد النكبة، وتجاوز المليون و800 ألف نسمة اليوم دون السماح بتوسعة تجمعاتهم السكانية، تعمل دولة الاحتلال على توسعة الفجوة التعليمية بين الجنسين لخلق حالة عزوف عن الزواج أو التأخر فيه إلى عمر تكون فيه خصوبة النساء منخفضة لأسباب بيولوجية.

### تقييد للفلسطينيين

وفي قطاع غزة المحاصر من المنافذ كافة، يفرض الكيان الصهيوني على الفلسطينيين حماية غذائية، إذ تتحكم بحصة الفرد من الغذاء الذي يصله من المعابر المصرية و«الإسرائيلية». كما يشن الاحتلال هروبا وعمليات عسكرية مدمرة بشكل مستمر، تترك خلفها آلاف الشهداء والجرحى والبنى التحتية المدمرة في غزة، الأمر الذي يجعل القطاع مكاناً غير صالح للعيش، حيث هاجر منذ عام 2007 حتى النصف الأول من 2022 أكثر من 10 بالمائة من السكان.

أما في الضفة الغربية، فرقعة الاستيطان «الإسرائيلي» أخذت في الاتساع، والحواجر ونقاط التفطيش تآكل القرى والمدن وتقييد الفلسطيني في حركته بالتوازي مع الإفكار التنموي. وفي القدس، يُعيق الاحتلال التطور الديمغرافي الطبيعي للسكان، عبر التهجير وتقنين مصادرة الأملاك، حيث خلص باحثون إلى أنه لولا النكبة، لتجاوز تعداد المقدسين اليوم مليوني نسمة.

### مواجهة مع الاحتلال

وفي هذا السياق، يعتبر الأكاديمي والمستشار الدولي في الدراسات الديمغرافية، يوسف كرايا، أن «موضوع الخصوبة كان أمراً مبدئياً لدى الاحتلال، وعمل كثيراً عليه». ويذكر كرايا، في حديث صحفي، بأن «أول رئيس للوزراء في الكيان، دافيد بن غوريون، شدد على ضرورة الاهتمام بالخصوبة اليهودية»، حتى «لا تصبح أقلية»، وفق توصيفه.

ويوضح أن «كل المسؤولين الإسرائيليين شددوا على ضرورة الخصوبة وأن يكون عدد اليهود أعلى الفلسطينيين». ويقول: «أمام هذا الواقع، لم يقف الفلسطينيون مكتوفي الأيدي، حيث قاموا من جهتهم أيضا باعتماد إستراتيجيات لرفع الخصوبة رغم الصعوبات».

لطالما كان الجانب الديمغرافي سلاحاً مهماً يعتمد عليه الفلسطينيون في صراعهم ضد الاحتلال الصهيوني، وكان الفلسطينيون قبل 1948 يرون أن التهديد الديمغرافي لا يقل خطورة عن امتلاك واستيلاء اليهود على الأراضي الفلسطينية، على أساس أن هذا كان أحد وسائل الحركة الصهيونية لاحتلال فلسطين.

وعلى هذا الأساس، أرادت منظمة التحرير، فيما بعد، أن تحوّل الديمغرافيا من تهديد إلى فرصة، ولذلك كثيرا ما كان الراحل ياسر عرفات يتحدث عن انتصار الرمح الفلسطيني، بالمثل، كانت مسألة الديمغرافيا ذات أهمية مركزية لدى الحركة الصهيونية، فقد أعلنت الحكومات الصهيونية المتعاقبة حرباً على التكاثر الطبيعي لدى فلسطيني الـ 48، حيث وصل معدل إنجاب المرأة 9 أطفال في ستينيات القرن الماضي، وتوقف عند 2.2 لدى المرأة الصهيونية التي حظيت وعلى مر العقد الأخير بدعم وتشجيع حكومي رسمي لمضاعفة الإنجاب.

وعليه، بات الفلسطينيون يقاتلون الاحتلال بأكثر من سلاح، ويخوضون معركة استعادة الأرض وتقرير المصير على جبهات عدة، ومن بين هذه الأسلحة والجبهات «سلاح الخصوبة وجبهة الديمغرافيا».

### صراع الديمغرافيا

وفي تصريح صحفي سابق، قال المدير العام لجمعية الجليل للبحوث الصحية والاجتماعية، أحمد الشيخ، إن العقد الأخير شهد تراجعاً ملحوظاً في معدلات الإنجاب لدى العائلات الفلسطينية، وعزا ذلك في حديثه إلى السياسات العنصرية وحرب الديمغرافيا التي شنتها المؤسسة الصهيونية ضد فلسطيني 48 وحرمانهم الأرض للبناء والمسكن، للإبقاء على تفوق عدد اليهود داخل الخط الأخضر، حيث يسكن قرابة مليوني فلسطيني مع أهل القدس المحتلة.

### تساوي أعداد الفلسطينيين مع مجموع اليهود للمرة الأولى منذ النكبة

وقد أعلن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني نهاية عام 2022، تساوياً في أعداد الفلسطينيين المقيمين في فلسطين التاريخية، مع مجموع اليهود للمرة الأولى منذ النكبة.

ووصل هذا العدد إلى 7 ملايين نسمة، فيما أشارت تقارير وأبحاث أخرى إلى أن الكفة الديمغرافية ستترجح لصالح اليهود ضد الفلسطينيين. واستندت هذه الأخيرة في استشرافها على الإحصاءات الرسمية التي تفيد بأن معدلات الخصوبة في أوساط اليهود المتدينين تحديداً، أعلى بكثير منها في المجتمع الفلسطيني.



فح «التحيز البراغماتي»..

# ما الذي يمنع الأمريكيين من انتخاب امرأة رئيسة؟

سميرة بلعكري - مراسلة الأيام نيوز من واشنطن

في العديد من البلدان حول العالم، تحتل النساء مناصب سياسية بمعدلات أعلى مما هي عليه في الولايات المتحدة، واستنادا إلى تقرير صدر في 2022 عن Inter-Parliamentary Union (الإتحاد البرلماني الدولي) وهو هيئة تتشكل من برلمانات عدة لدول من كافة أنحاء العالم - تراجع التمثيل السياسي للمرأة الأمريكية مؤخرا من المرتبة 48 إلى المرتبة 67 عالميا.

حاكمة ولاية ساوث كارولينا السابقة نيكي هايلى التي أعلنت ترشحها عن الحزب الجمهوري، وماريان ويليامسون، المؤلفة والمستشارة الروحية السابقة لأوبرا وينفري، التي ترشحت كديمقراطية، وهنا يطرح السؤال حول مدى استعداد المجتمع الأمريكي لانتخاب سيدة كرئيسة لها.

بعد إعلان الجمهورية نيكي هايلى شهر فيفري الماضي، ترشحتا للانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة، أجرت «YouGov» - وهي مؤسسة مختصة في استطلاعات الرأي، مقرها لندن - سبر آراء حول حظوظ هايلى في الفوز بالرئاسة، ومدى تقبل الأمريكيين لامرأة في المنصب، فكانت النتيجة أن غالبية الأمريكيين (55%) قالوا إنهم يأملون في أن يروا امرأة تشغل منصب الرئيس خلال حياتهم، لكن 50% فقط توقعوا ذلك، وقالت نسبة مماثلة من الأمريكيين (49%) إن البلاد مستعدة لانتخاب امرأة كرئيسة.

إذا كان نصف الأمريكيين يتوقعون رؤية سيدة تشغل منصب رئيسهم ويتمنون أن يعيشوا ذلك، والكثير منهم يقولون أن الولايات المتحدة الأمريكية على استعداد أن تقودها امرأة، فما الذي يمنع المترشحات النساء من الفوز في الانتخابات على مدار عشرات السنين؟

أرجعت دراسة نُشرت في 22 فيفري 2022، على موقع مجلة «Greater Good» الأمريكية، تحت عنوان: «What Keeps Us From Electing a Woman President?» (ما الذي يمنعنا من انتخاب رئيسة؟)، للباحثة في علم النفس Jill Suttie جيل سوتي، السبب الرئيس لعدم قدرة الأمريكيين على انتخاب سيدة كرئيسة للبلاد، إلى ما أسمته بـ«التحيز البراغماتي».

وقالت الباحثة التي تشغل منصب كاتبة محررة ومساهمة في مجلة «Greater Good»، إن الصور النمطية عن النساء بأنهن غير قادرات على اعتلاء مناصب معينة، تضّر بفرصهن في الفوز بمنصب الرئيس، لكنها ليست السبب الوحيد، فحسب رأيها هناك نوع من التحيز يلعب دورا كبيرا في تقليل حظوظهن، يتمثل في «التحيز البراغماتي» ضد المرأة في الانتخابات، ويعني أن الأشخاص الذين يفضلون مرشحة امرأة ما زالوا لا يصوتون لها خوفاً من اعتقادهم أنه سيكون من الصعب أو بالأحرى من المستحيل عليها الفوز، وذلك في الغالب لأنهم يعتقدون أن الآخرين لن يصوتوا لها.

## هل المجتمع الأمريكي جاهز لانتخاب سيدة كرئيسة للبلاد؟

أعلن 10 مترشحين خوضهم لسباق الانتخابات الرئاسية المقبلة في 2024، وهناك 5 مترشحين محتملين من المنتظر أن يعلن اثنين منهم - هما نائب الرئيس السابق مايك بنس وحاكم ولاية نيوجرسي السابق كريس كريستي - ترشحهما بشكل رسمي خلال هذا الأسبوع الجاري.

ولكن بين هؤلاء 15 مترشح بشكل رسمي ومترشح محتمل، لا توجد سوى امرأتين اثنتين،

فإن المحكمة الأمريكية العليا التي تتشكل من 9 قضاة، توجد بها أربع قاضيات مقابل خمسة قضاة، ومجلس الشيوخ الذي يتشكل من 100 عضو، لا تتعدى نسبة النساء فيه الـ 25%.

أما مجلس النواب الذي يتشكل من 435 عضوا، فيقدر عدد عضواته النساء بـ 125 نائبة، أي ما نسبته 28.7%، وحتى على المستوى الولائي لا يختلف الأمر كثيرا، ففي كل الولايات الأمريكية الخمسين إضافة إلى مقاطعة كولومبيا - العاصمة واشنطن - لا توجد بالولايات المتحدة الأمريكية سوى 12 حاكمة.

لעقود من الزمان، قادت النساء العديد من الدول - من كندا والمملكة المتحدة إلى ألمانيا وفرنسا، ومن إستونيا وسنغافورا إلى إثيوبيا وفنلندا، ولكن خلال ما يقارب 250 عاما، لم تنتخب الولايات المتحدة أي رئيسة.

وفي الوقت الذي حاولت فيه المنظمات السياسية بالولايات المتحدة - بداية من شيرلي تشيشولم عام 1972 وصولا إلى هيلاري كلينتون في عام 2016، وإليزابيث وارن عام 2020 - بلوغ أعلى منصب في البلاد، فإن احتمال قول الأمريكيين «سيدتي الرئيسة» بدل «سيدي الرئيس» لا يزال يبدو بعيد المنال.

## الديمقراطيون أكثر ترحيبا بالنساء من الجمهوريين

يعد انتخاب كامالا هاريس - نائبة للرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن - كأول امرأة تحتل هذا المنصب، وقراره بمنح ما يقارب الـ 50% من الحقائق الوزارية في إدارته للنساء، مكسبا كبيرا للسياسيات الأمريكيات، لكن هذا الإنجاز ورغم رمزيته لا يمكن القياس عليه، ببساطة لأن إدارة بايدن إدارة ديمقراطية، ودعم النساء والأقليات باختلاف فئاتها يُعد أحد مبادئ الحزب الديمقراطي، الذي قد يخسر الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2024، وتأتي إدارة جمهورية بنظرة مختلفة.

فاستنادا إلى أرقام نشرها موقع «Statista» (ستاتستا) - وهو مؤسسة ألمانية مختصة في جمع وتحليل البيانات - ينخفض تمثيل المرأة في كل مرة يفوز الحزب الجمهوري برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، ففي حين يقدر تمثيلها في إدارة بايدن بـ 48%، لم تتعد نسبة النساء اللائي كلفهن الرئيس السابق دونالد ترامب (جمهوري) نسبة 26.1%، وفي الوقت الذي تراوحت فيه نسبة تمثيل النساء خلال عهدي حكم الرئيس الأسبق بارك أوباما ما بين الـ 30.4% في العهدة الأولى والـ 34.8% في العهدة الثانية، لم يتعد تمثيلهن في إدارة سابقه جورج بوش الابن نسبة الـ 23.8%.

انخفاض التمثيل النسوي في السياسة الأمريكية لا يقتصر على منصب نائب الرئيس أو وزير، فحسب المركز الأمريكي للمرأة والسياسة،





### ابتسام مباركي

تواصل محاولات الكيان الصهيوني لاستكمال احتلال التاريخ بعد الجغرافيا والأرض وتغيير هوية فلسطين بشكل منهجي، وذلك بعبرنة وتهويد مسميات أماكنها، من جهة، ومن جهة أخرى سعي الاحتلال المحموم لتغيير معالم وهوية المدن والأراضي الفلسطينية المحتلة، إذ لا ينفصل تحويل سلطات الاحتلال الصهيونية قلعة القدس التاريخية التي تقع قرب منطقة باب الخليل في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة، إلى ما يسمى "متحف قلعة داود" عن محاولات تزيف هويتها التاريخية والحضارية..

جزءًا من التراث اليهودي وتاريخه المزور، وأشار إلى وجود مسجد إسلامي داخل قلعة القدس أضاف الاحتلال بصمات يهودية إلى مآذنه، وحول الأجزاء الداخلية منه إلى متاحف توراتية، إضافة لبناء معالم جديدة تخدم روايته المزورة. ولفت أبو دياب إلى أن حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة تضخ ميزانيات ضخمة لتغيير المعالم التاريخية في مدينة القدس، وصياغة تاريخ جديد يتماشى مع روايات الاحتلال.

### إدانات وغضب عقب قرار تحويل "قلعة القدس"

وأدانت جهات فلسطينية قرار الاحتلال تحويل قلعة القدس التاريخية، التي تقع قرب منطقة باب الخليل في البلدة القديمة، إلى ما يسمى متحف "قلعة داود"، مؤكدة أن في ذلك اعتداء صارخا على تاريخ المدينة وتزييفا للوقائع التاريخية. يأتي ذلك وسط مطالبات بضرورة وقف محاولات الاحتلال العبث بالمقدسات وتهويدها وتوفير الحماية. وأفادت وسائل إعلام صهيونية، بإعادة افتتاح ما أسمته "متحف برج داود" في القدس للزوار بعد عملية ترميم واسعة استمرت 3 سنوات بتكلفة تجاوزت 50 مليون دولار، وفق ما نقلته صحيفة معاريف.



### صبغة تهويدية

من جهته، أكد الباحث المقدسي، فخري أبو دياب، أن سلطات الاحتلال تحاول إضفاء صبغة تهويدية على معالم القدس، من خلال تغيير أسماء الأماكن التاريخية، وترويج روايات كاذبة حول أحقيته في المدينة. وأوضح أبو دياب، في تصريح صحفي، أن الاحتلال يجري حفريات داخل قلعة القدس منذ 10 سنوات، بهدف خلق رواية مضللة على أنها كانت

حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة التي تحارب الوجود الفلسطيني بأكمله، وكل من ينتمي للأرض الفلسطينية وتاريخها. وشدد على أن مواجهة إجراءات الاحتلال تحتاج إلى جهد رسمي كبير لمواجهتها من خلال جهات مختصة، مشيرًا إلى أنه منذ توقيع اتفاق "أوسلو" عام 1993 غاب المستوى الرسمي عن مقاومة رواية الاحتلال في القدس، ومحاولته تشويه المعالم التاريخية والدينية.

ببتكلفة حوالي 50 مليون دولار، افتتحت سلطات الاحتلال، منذ أيام، قلعة القدس بعد 10 سنوات من التنقيب وثلاثة أعوام من الترميم وإعادة الهيكلة تحت مسمى "متحف قلعة داود"، وفق ما ذكرت صحيفة "معاريف" العبرية.

### خطوة خطيرة

ويقول مدير مركز القدس الدولي، حسن خاطر: إن تحويل الاحتلال قلعة القدس إلى "متحف يهودي" خطوة خطيرة جدًا، وتهدف إلى ترويع الأكاذيب على الآلاف من السياح الذين يزورون مدينة القدس سنويًا. وأوضح خاطر، في تصريح صحفي، أن إجراء الاحتلال يأتي ضمن الصراع والمعركة على المدينة المقدسة والأراضي الفلسطينية، حيث يحارب الاحتلال على جهة التاريخ والهوية، وتغيير الحقائق، وتقديم رواية كاذبة.

ويبين أن الاحتلال يحاول فرض الرواية الصهيونية المشوهة على المقدسات والتاريخ الفلسطيني من خلال تزوير الحقائق وهوية المعالم، والتي من ضمنها تغيير أسماء الشوارع والأزقة بالقدس إلى أسماء عبرية. ولفت خاطر إلى أن تفعيل قرار تحويل قلعة القدس إلى متحف يهودي مرتبط بوجود



## تجديد وإدانة

وأضافت أن المتحف يمتد على مساحة أكثر من 20 ألف متر مربع، ويتضمن 10 صالات عرض تجمع بين العروض التفاعلية وخرائط الواقع المعزز بالإضافة لعروض الاكتشافات الأثرية القديمة، حيث يقع البرج بين البلدة القديمة والبلدة الجديدة، ويعود تاريخه إلى حوالي 3 آلاف عام في موقع فريد يروي قصة القدس.

ونقلت وسائل إعلام "إسرائيلية"، قول رئيس بلدية الاحتلال في القدس، موشيه ليؤون، عند إعادة افتتاح المتحف "تتشرف بلدية القدس بأن تكون شريكاً رائداً في صيانة وتجديد برج داود ومتحف القدس"، وأضاف أن "مدينة القدس لا تشبه أي مدينة أخرى ومتحف برج داود لا يشبه أي متحف في المدينة".

ومن جهته، أذّن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، روجي فتوح، "تحويل حكومة اليمين الفاشية العنصرية قلعة القدس التاريخية إلى ما يسمى متحف "قلعة داود" التي تقع قرب منطقة باب الخليل في البلدة القديمة من القدس المحتلة". ووصف فتوح في بيان صدر عنه، منذ أسبوعين، هذه الخطوة بالإجراء الباطل والمخالف لجميع القرارات الدولية ولبست له شرعية، مبيّناً أن قلعة القدس ومسجدها جزء لا يتجزأ من الأوقاف والمعالم التاريخية الإسلامية الحضارية لمدينة القدس، ومعلم من معالم عربيتها وإسلاميتها.

ودعا المجتمع الدولي ومنظمة اليونسكو، إلى "اتخاذ ما يلزم من إجراءات لوقف حكومة اليمين العنصرية عن محاليتها العبث وتزوير الحقائق التاريخية والقيام بدورها بحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية من انتهاكات في حضارة وثقافة ومعالم مدينة القدس الموثقة ضمن التراث العالمي في اليونسكو".

## اعتداء هجبي على تاريخ المدينة

ويأتي ذلك، بينما دانت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات افتتاح ما يسمى "متحف قلعة داود" في قلعة القدس في باب الخليل، وتغيير هويتها التاريخية والحضارية. وقالت الهيئة في بيان لها، مؤخرًا، إن "تحويل قلعة القدس التي تقف شاهدة على التاريخ والحضارة العربية والإسلامية لمدينة القدس إلى متحف للرواية اليهودية المزورة، يشكل اعتداءً هجبياً على تاريخ المدينة المقدسة وحضارتها".

وأكدت أن قلعة القدس ومسجدها "شاهدان تاريخيان وحضاريان على عروبة المدينة المقدسة"، وأن "تحويلها إلى متحف توراني وإلباسهما ثوبا يهوديا لا يعطى الاحتلال ولا روايته المزورة أي أحقية سياسية أو شرعية تاريخية في مدينة القدس". وقال البيان إن "القلعة ستبقى عصية على التهويد، وستبقى على الدوام شاهدة على هجمة الاحتلال وعدوانه المستمر على تاريخ المدينة المقدسة".

ودعت الهيئة منظمة اليونسكو إلى "تحمل مسؤولياتها وعدم الوقوف موقف المتفرج إزاء ما يتعرض له مدينة القدس من عدوان على هويتها وتراثها التاريخي والحضاري الخاضع للحماية"، و"اتخاذ إجراءات فعالة لوقف هذه الاعتداءات وحماية التراث الحضاري والثقافي للمدينة المقدسة".

## استنكار ورفض

وكذلك، دانت وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، بدورها، "تحويل القلعة لمتحف تهويدي"، وقال وكيل الوزارة، محمد خلة، إن هذا الإجراء "يعبر عن سياسة الاحتلال وطبيعته الهمجية، وهو قرار باطل أصلاً وفعراً لا يفسر إلا بمحاولة الاحتلال لتزوير التاريخ وطمس معالم القدس وهويتها وأصالتها الإسلامية العربية". وأضاف خلة، أن القدس تعاقبت عليها جيوش من الغزاة عبر التاريخ، "لكنها بقيت ومسجدها في كل مرة تقود جموعهم للفشل، شاهدة على جذورها العربية والإسلامية"، وأن "هذه المحاولة جزء من سلسلة طويلة من المحاولات التي ستفشل مع الأيام".

وبدورها، استنكرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) "بأشد العبارات" إقدام سلطات الاحتلال على تحويل قلعة القدس التاريخية إلى ما يسمى "متحف قلعة داود"، معتبرة ذلك إجراءً باطلاً ليس له شرعية، وقالت إنه "يأتي في سياق سعي الاحتلال المحموم لتغيير معالم وهوية القدس التي سبقت عروبة إسلامية". وأكدت حماس في تصريح صحفي، أن قلعة القدس ومسجدها



البلدة القديمة للقدس المحتلة، ويعتبر هذا إجراءً باطلاً، ليس له شرعية، وهو يأتي في سياق سعي الاحتلال المحموم لتغيير معالم وهوية القدس التي سبقت عروبة إسلامية".

وعلقت المغردة وفاء: "الاحتلال الصهيوني يستكمل بناء برج قلعة تهويد القدس الشريف وأسموه قلعة داود، بينما الأمة العربية نائمة وأبطال المقاومة الشرفاء على استعداد لإعادة هبة القدس ومقدساته".

ونشرت فريدة عزيز، "الاحتلال الصهيوني حول "قلعة القدس" التاريخية بالقرب من منطقة باب الخليل، في البلدة القديمة للقدس إلى ما يسمى "متحف قلعة داود" المحتلة ضمن سعي الاحتلال المحموم لتغيير معالم وهوية القدس.

جزء لا يتجزأ من الأوقاف والمعالم التاريخية الإسلامية لمدينة القدس، وشاهد على عربيتها وإسلاميتها. وعلى منصات التواصل استنكر ناشطون هذا التعدي الصارخ على المقدسات العربية والإسلامية في القدس المحتلة، مطالبين بوقفه جادة وتحرك عاجل لمنع تزوير وسرقة التاريخ وتهويده.

## "إجراء باطل ليس له شرعية"

وبدوره، كتب الباحث والكاتب، منصور سلامة: "أقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني على تحويل قلعة القدس التاريخية إلى ما يسمى "متحف قلعة داود" بالقرب من منطقة باب الخليل، في



قال: "طه حسين" شعوبيّ مأكراً..

## "محمد السعيد الزاهري" شيخ جزائري ليس كالأخرين

لا نغالي إذا زعمنا بأن "محمد السعيد الزاهري" كان من أكثر رجالات الفكر والإصلاح الجزائريين تميّزا وتأثيرا وتفاعلا مع القضايا العربية والإسلامية، بل هو يضاها ويتفوق على قمم الفكر والأدب العربي في عصره من أمثال: الراجعي والمازني والزيات وغيرهم. وبالإضافة إلى جمعه بين التدريس والصحافة والنشاط السياسي، فقد كان ناقدا جريئا وصف "طه حسين" بأنه "شعوبيّ مأكراً". كما كان مُستشرفا بعيد النظر في قضايا مثل: فلسطين، وتغريب الفكر العربي، فقد كان أول مسلم يهاجم المنظمة الصهيونية "كيرن هايسود".

محمد ياسين رحمة

الصيت والشهرة في الملتقيات الفكرية والأدبية "زهير الزاهري". وقد التحق بالكتاتيب، ثم تتلمذ على أيدي علماء بلده، منهم عمّه "عبد الرحمان الزاهري". وقد كان "محمد السعيد الزاهري" فضولياً شغوفاً بطرح الأسئلة "الفكرية"، حيث يقول: "كنت في صغري أسأل أُمّي مسائل كثيرة في الكون ومكونه، وكانت تجيبني كما تفهم، فإن سألتها عمّا ليس لها به علم أسكتني كرهاً، فأفرّ إلى جدتي لأُمرّئ أسألها عن تلك المسائل فأجدها أرفق بي لأنها لم تكن مسؤولة عن تربيتي". وبعدها، التحق "الزاهري" بالشيخ "عبد الحميد بن باديس" وأخذ عنه العلم، ثم قصد جامع الزيتونة ونال في نهايتها شهادة التّطويح.

### جريدة شعارها: "الجزائر للجزائريين"

جُرّد "محمد السعيد الزاهري" قلمه للكتابة سنوات إقامته في تونس (1917 - 1924)، وكانت "النهضة" هي أولى الجرائد التي تنشر له، وكانت أول كتابته قصيدة عنوانها "رسائل تهنئة" وذلك بمناسبة عيد الميلاد الرابع للجريدة. كما نشر في جرائد تونسية أخرى منها "الوزير"، بالإضافة إلى النشر في جرائد جزائرية. وعند عودته إلى الوطن أصدر جريدة "الجزائر" وكان شعارها "الجزائر للجزائريين" وتعتبر امتداداً لجريدة "الإقدام" التي كان يُصدرها، باللغتين: العربية والفرنسية منذ 1919، حفيد الأمير عبد القادر، الأمير "خالد بن الهاشمي" (1875 - 1936) الذي أبعدهت السلطات الاستعمارية من الجزائر إلى فرنسا سنة 1923، ثم انتقل إلى الاستقرار في مدينة الإسكندرية بمصر.

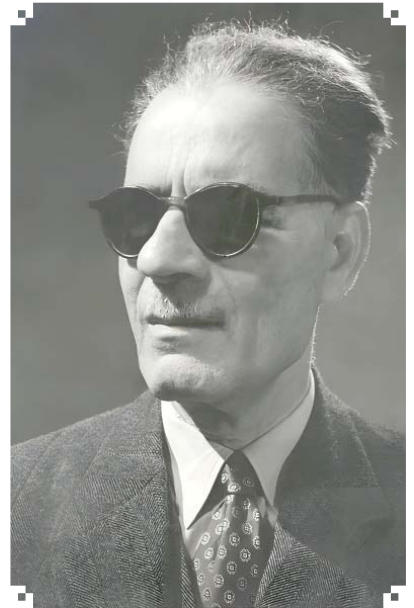
رغم غزارة الإنتاج الفكري والأدبي والصحفي للشيخ "محمد السعيد الزاهري"، المبتوث في الصحف التي أنشأها، وتلك التي كانت تصدر في الجزائر، بالإضافة إلى كبريات الصحف العربية آنذاك، فإن كشافات الباحثين لم تُسلط عليه الأضواء بما يكفي لاستجلاء تراث هذا الجزائري الوطني الثوري الذي كانت أول الجرائد التي أصدرها سنة 1925 اسمها "الجزائر"، وكان شعارها، "الجزائر للجزائريين".

### ميلاد الزّاهري

وُلد "محمد السعيد الزاهري" في "ليانة"، بولاية بسكرة، واختلف مترجمو سيرته حول تاريخ ميلاده، فبينما يرى "عبد القادر السايحي"، في كتابه "روحي لكم"، بأنه وُلد سنة 1897، فإن الدكتور "صالح خرفي" يقول في كتابه "محمد السعيد الزاهري" بأنه مولده كان سنة 1900، ويذهب آخرون إلى أن ميلاده كان سنة 1899 مثل "عادل نوبهض" في كتابه "معجم أعلام الجزائر". وأما "سلميان الصيد" الذي عرف "الزاهري" معرفة شخصية، فقد كتب مقالا صحفيا عنه سنة 1987، أكد فيه بأنه وُلد يوم الثلاثاء 25 شعبان سنة 1318 هجرية الموافق لـ 18 ديسمبر 1900، وكان رحيله سنة 1956.

### طفل الأسئلة الكونية

ينتمي "الزاهري" إلى أسرة عريقة ولها علاقة وطيدة بالعلم الأدب، فقد أنجبت أعلاماً كثيرهم منهم: "محمد الهادي الزاهري" صاحب كتاب "شعراء الجزائر في العصر الحاضر"، والعلامة صاحب



طه حسين



محمد السعيد الزاهري فكساها ثوب العصر الحاضر، وخلع عليها أسلوب الرواية الرائع.

### شيخ جامع القرويين المغربي: لو كانت الأرض تدور لسقط كل من عليها

من نماذج الكتابات التي كان "الزاهري" ينشرها في الجرائد والصحف المصرية، نُورِد هذا المقتطف من مقال عنوانه "في المغرب الأقصى" نشرته جريدة "المعرفة المصرية" في الأول نوفمبر 1932، جاء فيه: "وقعت محاوراة طريفة بين المسبوق جبروم طارو وبين شيخ الجماعة في فاس محاوراة طريفة لم يذكرها طارو في كتابه عن فاس، وهو أحوج ما يكون إليها، وقد ذكر محاورات جرت له مع وزير العدلية وغيره فيما كتب عن الرياط. وهي محاورات حول دوران الأرض، أُكثِر فيها معالي الوزير المغربي، أن تكون الأرض هي التي تدور، وأنى بحجج على ذلك هي في غاية السخف والتفاهة، مثل قوله: لو كانت الأرض هي التي تدور، كما يُقال، لسقط كل من عليها من إنسان وحيوان ودور وقصور، ولهوى كل ذلك في مكان سحيق.. وشيخ الجماعة في فاس هو شيخ جامع القرويين".

### طه حسين شعوبيٌّ ماركٌ

كتب "الزاهري" في جريدة الصراط سنة 1933، مقالا بعنوان: "الدكتور طه حسين شعوبي مارك"، جاء فيه: "لأستاذ طه حسين غاية واحدة يسعى إليها من يوم ظهر على المسرح إلى هذا اليوم، وهي محاربة العروبة والإسلام، لا يفتأ يعمل لها، ولا يفتر في طلبها، فهو شعوبي مارك يعرف كيف يستر (شعوبيته) ويعرف كيف يخفي غرضه وهواه عن كثير من شباننا الأغرار الذين لا يكادون يُدركون مراميهِ البعيدة إلا ما كان منها مثل هذا الطعن الصريح المكشوف.

لقد أوتي طه حسين كل وسيلة من وسائل الفتنة والإغواء، فأسلوبه سهل جذاب، وموضوعاته التي يكتب فيها هي الحب والهوى وما إلى الحب والهوى مما يشوق الشباب ويستهوهم، وهو يدخل على الشبان لا من باب العقل والإدراك ولكن من باب العواطف والشهوات، يقودهم من أهوائهم وشهواتهم إلى حيث يريد لهم من الهلاك والردى، وإلى حيث يسلبهم دينهم وإيمانهم ويستل منهم النخوة والاعتزاز بالعروبة كما تُستل الشعرة من العجين، ثم يملأ نفوسهم ظلمة وكراهية لابائهم ولعروبهم، ويجعلهم يهييمون جبا وغراما بالغرب وبكل شيء غربي وينغرون من العرب والإسلام ومن كل ما هو عربي إسلامي، وبالجملة فالأستاذ طه حسين من أكبر أعوان الاستعمار على احتلال عقول أبناء العرب، وهو من أقدَر العاملين على توجيه شباننا في الاتجاهات التي يريد لها لهم غلاة المُستعمرين.

والبلدان العربية عموما، قوله: "تعطلت الأعمال، وانتشرت المجاعة بين العرب، وتكاثرت بينهم الأمراض، وارتكبت السلطات العسكرية الإنجليزية، من فضاءت التخريب والتدمير ونسف المنازل بالديناميت، ومصادرة الأموال والحيوانات وإتلاف الأمتعة والأقوات، وتمزيق مصاحف القرآن الكريم، ما تخجل منه الإنسانية، ويكاد السماوات يتفطرن منه، فأصبحت فلسطين قاعا صفصفا وخرابا شاملا، وكانت حقولا وزروعا خضراء وجنات تجري من تحتها الأنهار، ومك من قرية عربية قد أهلكتها القوى الإنجليزية المسلحة، وأزلت بأهلها العرب كل لون من ألوان التنكيل والتقتيل، نُسفت منازلهم ودورهم، اعتقلت الرجال وشردت النساء والشيوخ والأطفال وجعلتهم يهييمون..".

### جريدة "عصى موسى"

وفي سنة 1947، أصدر جريدة "المغرب العربي" وهي "اللسان المعبر عن كل مسلم في الجزائر أو خارجها، فهي بهذا الحال لسان العروبة والإسلام". وأصدر "الزاهري" أيضا جريدة "عصى موسى" سنة 1950، ولكنه أسند شؤون إدارتها إلى غيره ليُغفل من الرقابة، لا سيما كما تزعم بعض المصادر، وأنها كانت جريدة موجهة ضد جريدة "الشعلة" التي كانت تُصدرها "جمعية العلماء المسلمين"، بعد توقف صحيفة "البصائر"، وكان يُوقع كتاباته بأسماء مُستعارة مثل: حاضر، مسترق السمع، صلح.. ويذكر بأن "الزاهري" كان من مؤسسي الجمعة، ولكنه انسحب منها.

### الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير

ترك "محمد السعيد الزاهري" كتابا واحدا مطبوعا عنوانه: "الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير"، وهو عبارة عن مجموعة مقالات متنوعة نشرها، أواخر العشرينات، في مجلة "الفتح" المصرية، وقد قام صاحبها "مُحب الدين الخطيب" بطباعة الكتاب، ثم أعيد طبعه بعد عامين في سوريا، وفي سنة 1932 أعاد "الزاهري" طبعه في الجزائر. وقد لاقى الكتاب رواجاً كبيراً، وتحدث عنه أعلام الفكر والأدب، آنذاك، مثل: أمير البيان "شكيب أرسلان".

كتب الشيخ "عبد الحميد بن باديس" حول الكتاب قائلاً: "عرفنا الشيخ السعيد الزاهري شاعرا خنذيذا وعرفناه كاتباً رحب البيان، وعرفناه في هذا الكتاب، داعية إسلاميا كبيرا، فقد خاض في مسألة الحجاب والمرأة الجزائرية ومسألة الإسلام والتغريب والشبيبة المتعلمة، فأبان من الحقائق، وأقام من الحجج ما لا يلقاه أشد الخصوم - إذا أنصف - إلا بالكبار والتسليم، وساق ذلك كله في أسلوب من البلاغة الشبيه بالروائي، سهل جذاب، لا تستطيع إذا تناولت أوله أن تتركه قبل أن تأتي على آخره". وأما مجلة "المجمع العلمي العربي" في دمشق، فكُتبت: "فكرة التبشير الإسلامي نشأت مع الفتح الإسلامي جنباً إلى جنب.. وجاء اليوم كاتب الجزائر

وقد نشرت جريدة "الإقدام"، قبل إغلاقها، إعلاناً عن ميلاد جريدة الجزائر، حيث جاء فيه: "تستطيع اليوم بكل سرور أن ننشر قراءنا الفطناء، بأن صحيفتهم هذه ستطلع عليهم في العهد القريب باللسانين العربي والفرنسي، باسم آخر غير اسم الإقدام، فقد اخترنا أن يكون "الجزائر"، في حجم بقدر هذا مرتين، ثم تأخذ بعد ذلك في النمو بحسب الظروف إلى أن تصير صحيفة كبرى، ويتكفل بالقلم العربي حضرة صديقنا الشيخ محمد السعيد الزاهري المتطوع بالجامع الأعظم بالزيتونة بتونس، وتكون الجريدة أيضا تحت إشرافه، أما مواضيع الجريدة فستكون مقصورة على ما ينفع الناس".

### الجنرال فرانسوا والجندي رشيد

حول جريدة "الجزائر"، كتب الشيخ "عبد الحميد بن باديس"، في جريدة المنتقد، قائلاً: "جريدة سياسية أدبية أخلاقية اجتماعية تصدر بالجزائر لصاحبها الشاعر الشيخ السعيد الزاهري، جلا علينا العدد الأول منها مقالات بليغة في متانة التعبير وسمو الفكر، ونبالة المقصد، وثقة بلوغ الغاية، وجدير بها إذا كان السعيد واضعها أن يكون السعد طالها". ويعتبر بعض الدارسين بأن تلك كانت من أوائل الصحف ذات الاتجاه الوطني الإصلاحي، مثلما ذهب إلى ذلك المؤرخ "يلقاسم سعد الله".

وفي عددها الثاني، نشر "الزاهري" قصة بعنوان: "المساواة، فرانسوا الرشيد"، انتقد فيها شعار "المساواة والحرية والعدالة" الذي ترافعه فرانسوا منذ ثورتها عام 1789. وتروي القصة مسيرة طفلين من حي واحد، حيث كان "الأول إسبانياً في الأصل قد تجسَّس أبواه بجنس الفرنسيين، وكان الثاني جزائري الأصل والفصل ولم يزل أبواه مؤمنين"، وقد "ترتبا جميعاً بليغان الأعباء واحدة، ثم أرسلهما إلى دار تربية الصبية فكانا تربيتيها أم واحدة تناغيهما مناغاة واحدة". وتتواصل الأحداث إلى أن يلتحقا بالجيش، وقد "مشيت الأيام والليالي عليهما وفرانسوا كذلك يتسامى في الرتب، رتبة رتبة، والرشيدي قاعدٌ مكانه لا يعطوه ولو قيد أظفوره حتى ارتقى فرانسوا إلى وظيفة سامية: وظيفة كولونيل جنرال قائد عام، فأصبح صاحب الأمر والتهى في الجيش الذي يضم الرشيد بين جنائحه وهو ما زال مطلق جندي". وانتهت القصة بموت رشيد من الحزن والكبد على الاحتقار والتمييز وعدم المساواة التي أبقتها جنديا بينما ارتقت بصديقه ليصير جنرالاً.

### جائزة لمن يُرثي بطل الرواية

لاقت القصة صدى كبيرا لدى القراء، وأدت إلى إغلاق جريدة "الجزائر"، لما تضمنته من جرأة في فضح السلطة الاستعمارية. وقد بادر الشيخ "عبد الحميد بن باديس" إلى نشر إعلان في جريدة المنتقد عن مسابقة شعرية يفوز فيها الشاعر الذي يتفوق في رثاء "رشيد" الذي مات في آخر القصة. وعلى إثر هذا الإعلان، قامت السلطات الفرنسية بإغلاق جريدة "المنتقد".

### "البرق" .. لخدمة الوطن

بكل عزيمة وإصرار واصل "الزاهري" مسيرته "الإعلامية، فأصدر "البرق" سنة 1927، وكانت صحيفة اجتماعية أدبية انتقادية سياسية اقتصادية فكاهية، شعارها: "خدمة الوطن والمصلحة العامة واستثمار المال"، وقد كتب فوق عنوانها عبارة: "تسامحوا فيما بينكم، فإنه لا سبيل للاتحاد كالتسامح". وقد ذكر "الزاهري" في افتتاحيتها الأولى بأن محاور الجريدة هي: "الاشتغال بالتجارة، وبالأسعار والبورصة، وأن تكون الجريدة لسان حال الأمة المُعَبَّر عن ألامها وآمالها، وملاحقة الأشخاص البارزين بالنقد إن أضروا بالمصلحة العامة للأهالي، والاعتناء بالأدب".

### "الوفاق" .. لنصرة فلسطين

كما أصدر "الزاهري"، سنة 1938، صحيفة "الوفاق" وهي أسبوعية سياسية اجتماعية تنصرت للحريات الديمقراطية وتُعَبَّر عن حال "كتلة الجمعيات الإسلامية" التي كان يرأسها، وكانت تركز على قضية فلسطين في دوراتها، وتندد بالصهيونية. ويذكر أن "الوفاق" كانت تتلقى وتنشر مراسلات ونشرات الهيئات الفلسطينية مثل: اللجنة المركزية للدفاع عن فلسطين، نشرة المكتب العربي القومي في فلسطين، اللجنة الفلسطينية العربية في مصر، المكتب العربي القومي في دمشق، مراسلات عرب فلسطين.

ومما كتبه "الزاهري" حول الإجماع البريطاني بحق فلسطين



لأول مرة في تاريخه..



# المان سيتي يُتوج بطلاً لدوري أبطال أوروبا

في «قصة أسطورية، لا يمكن أن تكون أفضل» - كما وصفها قائد «السيتز»، الألماني إلكاي غوندوغان - توج فريق مانشستر سيتي الإنجليزي بلقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، للمرة الأولى في تاريخه، بعد فوزه على إنتر ميلان الإيطالي، أول أمس، بهدف نظيف في إسطنبول بالمباراة النهائية للبطولة.

وبذلك، يُحرز مدربه بيب غوارديولا الثالثة التاريخية المستعصية على جميع الأندية الإنجليزية منذ عام 1999، عندما حققها سير أليكس فيرغسون مع مانشستر يونايتد. ويدين «السيتي» بالفضل في هذا الفوز، لتجمله الإسباني رودريغو هيرنانديز (رودري)، الذي سجل هدف الحسم في الدقيقة 68 من عمر المباراة.

## حصد ثلاثية تاريخية

وبهذا الفوز، حصد «السيتي» ثلاثية تاريخية للمرة الأولى في تاريخه، بعد فوزه في وقت سابق بلقبين الدوري الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي. وعض «السيتي» جماهيره عن إخفاقه قبل عامين حينما خسر على يد مواطنه تشلسي في نهائي نسخة 2021 من دوري الأبطال. وفشل إنتر ميلان في حصد لقبه الرابع بهذه البطولة الأوروبية بعد أن توج باللقب 3 مرات من قبل مواسم 1964-1963 و1964-1965 و2009-2010.

## مسيرة مُبهرة خلال الموسم الحالي

وسجل «السيتي» مسيرة مبهرة الموسم الحالي حيث توج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز بعد صراع شرس مع أرسنال، قبل أن يتوج مؤخرا بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي على حساب مانشستر يونايتد، ليحصد ثلاثية تاريخية، لم تحدث سوى 9 مرات من قبل بالقارة العجوز، في الوقت الذي اكتفى فيه إنتر ميلان بحصد لقب كأس إيطاليا هذا الموسم. وهذه هي المرة الأولى منذ 18 عاما التي تشهد فيها المباراة النهائية، لدوري أبطال أوروبا، مواجهة الأولى بين فريقين، منذ مواجهة ليفربول مع إنتر ميلان في نهائي نسخة 2005. وخاض «السيتي» ثالث نهائي أوروبي في تاريخه بعد فوزه بكأس الكؤوس الأوروبية عام 1970، وخسارة نهائي دوري الأبطال عام 2021، بينما شارك إنتر ميلان في 10 مباريات نهائية على مستوى أوروبا بواقع 5 مباريات نهائية بدوري الأبطال ومثلها بمباريات نهائية في كأس الاتحاد الأوروبي (الدوري الأوروبي حاليا).

وشق «السيتي» مشواره صوب المباراة النهائية بعد تصدره المجموعة السابعة قبل أن يهزم لايبزيغ في ثمن النهائي، وبايرن ميونخ في ربع النهائي، وريال مدريد في المربع الذهبي، أما إنتر ميلان فحل ثانيا بالمجموعة الثالثة، ثم تغلب على بورتو وبنفيكا البرتغاليين في ثمن ربع النهائي على الترتيب، ثم تفوق على غريمه التاريخي ميلان في المربع الذهبي. وتوج الإسباني بيب غوارديولا (مدرب مانشستر سيتي) باللقب القاري للمرة الثالثة في تاريخه، بعد أن حصد اللقب مرتين من قبل مع فريقه السابق برشلونة قبل أن يخسر نهائي نسخة 2021 مع «السيتي».



## التعاقد مع لاعبين يخدمون المنظومة

لا أحد ينكر حجم الإنفاق الممول من قبل غوارديولا على الصفقات، بعدما دفع فريقه مليارا و240 مليون يورو على انتقالات اللاعبين منذ صيف عام 2016 حتى الآن. اللافت في الأمر أن معظم هذه الصفقات لم تكن من أجل لاعبين كبار أو نجوم الصف الأول في أوروبا والعالم، بل جاءت كلها من أجل خدمة منظومة الفريق. وضربت الصحيفة مثلا على ذلك، بتعاقد مانشستر سيتي مع جون ستونز من إيفرتون، وجاك غيريلش من أستون فيلا وروبين دياز من بنفيكا.

### قدوم هالاند

وساعد وصول هالاند فريق مانشستر سيتي على ترجمة سيطرته على المنافسين إلى تسجيل الأهداف في كثير من الأحيان، وهو ما كان يفقده الفريق الإنجليزي في المواسم الماضية. وفي نظر كثيرين، فإن وجود هالاند كمهاجم صريح دفع بيب إلى تغيير بعض من أفكاره، وهو من كان يؤمن بالمهاجم الوهمي أكثر من الصريح. وعن ذلك قال دومينيك تورنت الرجل الذي عمل مع بيب في برشلونة وبايرن ميونخ ومانشستر سيتي: «وصول هالاند لم يغير الكثير على مستوى النتائج لأن الفريق حقق من دونه الكثير من الألقاب ووصل إلى نهائي دوري الأبطال، لكن عند التعاقد مع وحش يسجل لك أكثر من 50 هدفا في الموسم مثله، فهذا يجبرك على إيجاد طرق لعب جديدة وابتكار الحلول المناسبة لذلك».

### التعلم من الأخطاء

وفي الماضي، وقع غوارديولا في العديد من الأخطاء بل وأصر عليها مثل اللعب بالندفاع هجومي أمام جميع الفرق مهما بلغت قوتها لكن الحال تغيرت مع الإسباني هذا الموسم 2022-2023. وحول ذلك، يعترف بيتراردو سيلفا، أنه «استغرق الأمر بعض الوقت لكن في النهاية تعلمنا من أخطائنا وقمنا بتغيير طريقة لعبنا». وأضاف: «تعلمنا أن السيطرة على الكرة لمدة 90 دقيقة لا يفيد دائما، وأنه في بعض المباريات أمام فرق مثل بايرن ميونخ وباريس سان جيرمان أو ريال مدريد أو برشلونة عليك أن تدافع وفي المقابل استغلال ما لديك من فرص، هذا ما نعمل عليه الآن لأنه في الماضي عشنا ليالي محبطة».

### محرز يدخل تاريخ الكرة الجزائرية من أوسع الأبواب

دخل الدولي الجزائري، رياض محرز، تاريخ الكرة الجزائرية، كثنائي لاعب الجزائري يفوز برابطة أبطال أوروبا رفقة فريقه، بعد الأسطورة الجزائرية رابح ماجر. كما كتب رياض محرز اسمه بأحرف من ذهب، رفقة ناديه مانشستر سيتي رغم أنه لم يشارك ولا دقيقة في المباراة التي كانت مثيرة جدا أمام انتر ميلان. وحصد قائد «الخضر» الأخضر واليابس بتتويج سابق له رفقة المنتخب الوطني بكأس إفريقيا 2019 التي رفع الكأس كقائد للخضر، قبل أن يتوج بعدها بالبطولة الإنجليزية هذا الموسم، ويختتم موسمه بتتويج بـ «ذات الأذنين» التي لم يسعف عدد كبير من اللاعبين النجوم في التتويج بها.

### الكاف تفتخر بإنجاز محرز مع مانشستر سيتي

ومن جهتها، هنأت الاتحادية الإفريقية لكرة القدم، الدولي الجزائري رياض محرز بعد تتويج رفقة مانشستر سيتي بلقب رابطة أبطال أوروبا على حساب انتر ميلان. وقالت الكاف عبر الصفحة الرسمية لها، على تويتر، أمسية أول أمس السبت: «أوقات تأنيق عيد وأفراح يا من هو للجزائر الروح والراح». وأضافت الكاف: «رياض محرز على قمة الكون اليوم لأقدامه التي لا تخطو إلا سحرا».



### هكذا صنع غوارديولا فريقا يربع أوروبا

منذ وصوله إلى إنجلترا وتسلمه مهمة تدريب مانشستر سيتي، لم يتوقف الإسباني بيب غوارديولا عن التطور وتقديم كرة قدم شاملة وجميلة حتى وصل في النهاية إلى فريق مربع بكل ما تحمل الكلمة من معنى. وتؤكد صحيفة «ماركا» (Marca) الإسبانية، أنه ومنذ صيف عام 2016 لم يتوقف غوارديولا عن النمو والتطور كما لو أنه في لعبة (SimCity) المخصصة لبناء المدن وتطويرها، وأصبح الفريق مربعا لكل من يواجهه من فرق القارة، كبيرها قبل صغيرها. وسلطت الصحيفة الإسبانية الضوء على طريقة عمل غوارديولا في «السيتيزنز»، منذ ذلك الحين والتي قادته لبناء هذا الفريق والوصول معه إلى هذه الصورة بل وتحقيق الكثير من الألقاب محليا.

### تغيير الأسلوب

وفي وقت سابق، اعترف البرتغالي بيتراردو سيلفا، بأن مدربه غوارديولا أسهم بشكل كبير في تغيير نظريته وطريقته في لعب كرة القدم. وقال سيلفا: «إنه المدرب الذي عملت معه أكثر من غيره (منذ عام 2017)، وفي كل يوم يكون مختلفا عن الذي قبله». وأضاف: «فرزا بـ 3 ألقاب في موسم واحد وكنا نعتقد بأننا سنلعب بنفس الطريقة في الموسم التالي، لكن لا، إنه يتطور باستمرار إنه يغير أسلوبه طوال الوقت حتى لا يعتاد أي فريق على طريقة لعبنا». وأتم البرتغالي: «غيرت طريقتي في اللعب مع موناكو كنت أميل إلى المراوغة أكثر أما الآن فألعب من لمسة أو لمسيتين وهذا هو الأهم بالنسبة لغوارديولا، إما أن تفعل ذلك أو لن تلعب».

### التعصب لأفكاره

وبعد تجربة استمرت 3 مواسم مع بايرن ميونخ و7 أخرى مع مانشستر سيتي، يمكن القول إن غوارديولا بات مدبرا أفضل من قبل لعدد من الأسباب أهمها أنه أصبح «أقل تعصبا» لأفكاره وفق «ماركا».

وعن ذلك، قال الكاتب الإسباني مارتى بيررانسا الذي كتب سطور كتاب الموسم الأول لغوارديولا مع بايرن ميونخ، إنه «إذا اضطرت للحديث بإيجاز عن بيب سأقول إن التحول مستمر». وأضاف: «أدخل العمل في الدوري الألماني مفاهيم جديدة ليبي واستمر ذلك في إنجلترا، كرة القدم علم متغير وبيب في كل موسم يقدم شيئا جديدا»، وأردف «لم يكن في أي من المواسم السبعة بمانشستر سيتي هو نفسه في الموسم السابق، لأن المنافسين ليسوا هم دائما بل يتغيرون، مثلا كان هناك ليفيربول مع بورغن كلوب والآن أرسنال مع ميكيل آرثيتا».





الجزائر	البحر	الطهر	الغرداية	الوادي	الجزائر
3:38	12:48	16:40	20:10	21:51	البحر
3:58	13:03	16:54	20:24	22:03	الوادي
3:26	12:34	16:26	19:56	21:36	الجزائر
3:17	12:27	16:19	19:49	21:30	البحر

## مناضلات صحراويات يكسرن الحصار المضروب على مدينة العيون المحتلة

وتحرص الجماهير الشعبية بالجزء المحتل من الصحراء الغربية، على تخليد مختلف المناسبات الوطنية، للتأكيد على رفض للاحتلال والالتفاف حول جبهة البوليساريو الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي، والتي تقود حرا شاملة على مختلف الجبهات، المحتلة، كما تشكل هذه الاحتفالات حافظا على المضي قدما على درب الحرية والاستقلال.

وخلال هذه المسيرة، بمناسبة إحياء يوم الشهداء، المصادف لـ 9 جوان، رفعت المتظاهرات أعلام الجمهورية العربية الصحراوية، ورددن شعارات ثورية تنادي بإنهاء الاحتلال وتطبيق المواثيق الدولية، التي تكفل للشعب الصحراوي حقه في الحرية والاستقلال، كما فمن بتوزيع مئات المناشير، التي تخلد هذه الذكرى وتؤكد على الوفاء لعهدهم ومواصلة الكفاح المستميت حتى طرد الاحتلال.

### عثمان تيروش

نظمت مناضلات صحراويات، مسيرة سلمية، في مدينة العيون المحتلة، تطالب بالتسريع في تنظيم استفتاء تقرير المصير وتمكين الشعب الصحراوي من حقه في الحرية والاستقلال وهذا رغم الحصار الأمني المضروب على المدن المحتلة من قبل قوات الاحتلال المغربي.



بعد فوزه بكأس الكونغفدرالية الإفريقية..

## رئيس الجمهورية يكرم نادي اتحاد الجزائر

أشرف رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، أمس بقصر الشعب بالعاصمة على حفل تكريم نادي اتحاد الجزائر المتوج بكأس الكونغفدرالية الإفريقية لكرة القدم بحضور كبار المسؤولين في الدولة.

### نهال ديلمي

تبون، لنادي اتحاد العاصمة المتوج بكأس الكونغفدرالية الإفريقية لكرة القدم "يؤكد دعمه اللامحدود للرياضة والرياضيين وتكريسه لثقافة العرفان والتقدير لكل أبناء الجزائر".

وجرى حفل التكريم بحضور رئيس مجلس الأمة صالح فوجيل ورئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي ورئيس المحكمة الدستورية عمر بلحاج والوزير الأول أيمن بن عبد الرحمان ورئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق أول السعيد شنقرية وكذا أعضاء من الحكومة وإطارات سامية في الدولة.

وخلال هذا الحفل صافح رئيس الجمهورية أب الراحل بلال بن حمودة لاعب اتحاد العاصمة والمنتخب الوطني للاعبين المحليين إلى جانب مسيري النادي واللاعبين والطاقم الفني تقدمهم المدرب عبد الحق بن شبيخة. كما تسلم رئيس الجمهورية قميص اتحاد العاصمة موشحا باسمه ويحمل توقيعات كل لاعبي النادي العاصمة وطاقم الفني. من جهته، أكد وزير الشباب والرياضة، عبد الرحمن حماد، أن تكريم الرئيس

بكالوريا 2023..

## أكثر من 5980 محبوسا يجتازون الامتحانات

### رائية إفتان



يشارك 5989 مترشحا من نزلاء مؤسسات إعادة التربية والتأهيل عبر الوطن لاجتياز امتحانات شهادة البكالوريا التي انطلقت أمس، حسما أعلن عنه من الأوطان، المدير العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج سعيد زرب.

وأوضح زرب لدى إشرافه على انطلاق امتحانات البكالوريا لفائدة فئة المحبوسين من مؤسسة إعادة التربية والتأهيل ببلدية ناصر بن شهرة بالأغواط أن 5.989 محبوسا بالمؤسسات العقابية عبر الوطن يجتازون هذه الامتحانات من بينهم 143 إناث موزعين على 6 شعب على مستوى 48 مؤسسة

1104 أستاذ منهم 174 أستاذة تم إدماجهم في إطار عقود من قبل التشغيل، مشيرا إلى أن عدد المحبوسين الذين اجتازوا امتحانات شهادة التعليم المتوسط (دورة جوان 2023) بلغ 5404 محبوسا من بينهم 53 إناث.

عقابية معتمدة كمرکز امتحانات بإشراف الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات التابع لوزارة التربية الوطنية. وصرح في هذا السياق أن المترشحين تم تأطيرهم خلال هذه السنة الدراسية من طرف

قائمة..

## حجز أكثر من 1 كلف من الكيف المعالج ببلدية هيليوبوليس

تمكنت الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية بقائمة من حجز 1 كلف و153 غراما من الكيف المعالج وتوقيف مشتبه فيه ببلدية هيليوبوليس حسب ما أفادت به أمس خلية الاتصال والعلاقات العامة بالأمن الولائي.



### عثمان تيروش

وأوضح المصدر بأن الكمية المحجوزة تم ضبطها في شكل 11 صفيحة من الكيف المعالج بعد تفتيش منزل المشتبه فيه بحي "فرح الله بشير" بذات الجماعة المحلية التي تقع على بعد 5 كلم شمال عاصمة الولاية، مضيفا بأن عملية التفتيش قد مكنت أيضا من ضبط 3 سكاكين متوسطة الحجم و4 قواطع ورق تستعمل في تجزئة وتقطيع المخدرات.

كما مكنت هذه العملية التي جاءت بعد استغلال جيد للمعلومات ووضع خطة عملياتية محكمة من توقيف المشتبه فيه البالغ من العمر 31 سنة والمقيم ببلدية هيليوبوليس وفقا لذات المصدر الأمني. وقد تم إنجاز ملف قضائي ضد المشتبه

تبسة..

## حجز أزيد من 5 آلاف وحدة من المؤثرات العقلية ببئر العاتر

حجزت الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية بأمن ولاية تبسة 5580 قرصا من المؤثرات العقلية كانت بحوزة شخص مخبأ بمسكنه العائلي ببلدية بئر العاتر حسب ما ورد أمس في بيان صادر عن خلية الاتصال والعلاقات العامة لأمن الولاية.

### نهال ديلمي

إضافة إلى 2 غرام من الكوكايين ومبلغ مالي بقيمة 13 ألف و900 دج يمثل عائدات المتاجرة بهذه المؤثرات العقلية وأسلحة بضع وفق ما تضمنته ذات الوثيقة. وقد تم توقيف المشتبه فيه والتحقيق معه وتقديمه أمام النيابة المحلية، حيث أصدر في حقه قاضي التحقيق لدى محكمة بئر العاتر أمرا بإيداعه الحبس المؤقت استنادا لنفس المصدر.

وجاء في ذات البيان أنه "على إثر معلومات واردة مفادها قيام شخص بتخزين أقراص من المؤثرات العقلية بمسكنه العائلي ببئر العاتر تم اتخاذ الإجراءات القانونية والأمنية وتفتيش منزل المشتبه فيه". وقد أسفرت العملية على ضبط الكمية المذكورة من المؤثرات العقلية

عدد جديد من مجلة الأيام بوليتيكنس

حاليا في  
الادشاك

